الوجود والعدم والبقاء والمخالفة للحوادث واحد
هي تفسير القيام بالنفس وهو الغنا عن
المخصص وتارة تكون الي المحل وهو الاستدلال
علي كونه الحي الاخص وهو الغنا عن المحل
وتارة تكون الي من يوقع عليه النقايص وهذا
الاستدلال علي وجوب تنزيهه عنها فهو من
اللف والنشر المرتب وقد اندرج في استغنا
يه عن كل ما سواه احد عشر صفة من العقايد
الواجبة له تعالي واحد نفسية وهي الوجود
واربعة سلبية وهي التي بعدها وثلاثة
معان وهي السمع والبصر والكلام وثلاثة
معنوية وهي كونه سميعا بصيرا متكلما
ويوخذ منه تنزيهه تعالي عن الاغرا ض
ض في افعاله واحكامه والا لزم افتقاره تعالي
الي ما يحصل غرضه كيف وهو جل وعز الغني
عن كل ما سواه هذا انما يندرج تحت غناه
تعالي للحوادث الذي استلزمه استغناوه
جل وعز عن كل ما سواه وهو انه لا غرض
له في فعل من الافعال ولا حكم من الاحكام
الخمسة وهي الايجاب والندب والتحريم والكرا
هة والاباحة والغرض الذي نزه الله
عنه عبارة عن وجود باعث يبعثه
علي ايجاد فعل من الافعال او علي حكم
من

من الاحكام الشرعية من مراعاة مصلحة
تعود عليه او علي خلقه وكلا الامرين محال
في حق الله تعالي اما عودها عليه فاليه
اشار بهذا الكلام وهو انه لو لم يتنزه الله
تعالي عن الاغراض في افعاله واحكامه لزم
افتقاره تعالي اي ما يحصل غرضه فلا يكون
مستغنيا عن كل ما سواه تعالي الله عن ذلك
علوا كبيرا ومعناه انه لو كان له غرض في
الفعل والحكم يعود اليه لزم احتياجه اي
ان يتكمل بمخلوقه وكذا يوخذ منه ايضا
انه لا يجب عليه فعل شي من الممكنات
ولا تركه اذ لو وجب عليه تعالي شي
منها عقلا كالثواب مثلا لكان جل وعز
مفتقرا الي ذلك الشي ليتكمل به اذ لا
يجب في حقه تعالي الا ما هو كمال كيف
وهو جل وعز الغني عن كل ما سواه
هذا هو القسم الثاني من قسمي الغرض وهو
الذي يعود علي خلقه واوضح تنزيهه تعالي عن
الغرض بقوله اذ لو وجب عليه تعالي شي
منها عقلا الخ اي لو لم يتنزه عن الاغراض
بل كان يجب عليه فعل شي منها اي من
الممكنات او تركه لزم احتياجه الي من
يدفع عنه النقايص وهي تلك المصلحة

Copyright © King Saud University